

المبادئ العامة للوضع الدولي الراهن

بأن تحليل أوضاعنا القومية والوطنية ، لابد وأن يأخذ بعين الاعتبار معطيات الوضع الدولي الأساسية ، وأن يتدرج في إطار تقييمنا للتناقضات المحيطة على ^{هذا الصعيد} ~~الصعيد العالمي~~ ، ويمكن أن يكون هذا الموضوع هذا العرض الذي لا يلزم ولا التحليل ~~المتكامل~~ وهذا العرض لا يلزم ولا التحليل الشامل المتكامل ~~للوضع~~ للوضع الدولي الراهن من كل جوانبه ، بل منقلاً لبيان ^{مبادئ} ~~معطيات~~ الأساسية بتلك مختلف ومركز ، تلك ^{المبادئ} ~~المعطيات~~ التي نوجزها من خلال تناولنا لنقطة أساسية : أزمة النظام الرأسمالي أولاً ، وغد يد التناقضات ~~فيما يليهم~~ الرئيس على المستوى الدولي ثانياً .

أولاً : أزمة النظام الرأسمالي

بأن أزمة النظام الرأسمالي العالمي ليست وليدة اليوم ، إنما نتاج التطور النوعي والكمي للتناقضات الداخلية التي حملها معه هذا النظام منذ نشأته ، والمتجسدة أساساً في المفارقة العارضة ما بين الطابع الاجتماعي للإنتاج ، ~~من جهة~~ في كونه إنتاج المجتمع بأكمله من جهة ، واستفادة أغلبية ~~فئة~~ من الربع وفائض القيمة .

وأنا كانت هذه التناقضات الداخلية تحكم هذا النظام تاريخياً بالزوال ، فهذا لا يمنع أن الطبقة ~~ال~~ الرأسمالية المستغلة ، ~~والسائدة~~ ^{وكذا بقية لوبيها} اقتدارية واجتماعياً وسياسياً و ~~الايدولوجي~~ ^{الايدولوجي} والمهيمنة على كل دوليب

الدولة والمخبرة لهما في أجد خدمة مصالحهما، ~~لهذا~~ هذا لا
 يمنع أن لهذه الطبقة ^{من المستويين: التشغيل والسياسة} قد ~~تتمكنت~~ تمكنت من إرجاء عدة مخارج
 ومالك المحاولة شديد أجد أنفجار تناقضات النظام الرأسمالي
 ولها ن وأستمر بقاءه، والحيلولة دون وقوعه، لهما في السابق ~~و~~
 وخلال العشرينيات على الخصوص، في أزمنة اقتصادية مهيمنة.
 ونحن هذه المخارج، يمكن أن نذكر على سبيل المثال :

1 = اعتماد ~~المجتمع~~ أسلوب الاستعمار المعكوي المباشر، في
 مرحلة أولى، بهدف توسيع نطاق الهيمنة الرأسمالية، وفتح
 أسواق جديدة لهما، والهيمنة على غيرات الشعوب وطاقاتها
 البشرية، ومن ثم امتداد مخارج فائض قيمة ^{إضافي} كما نرى.
 2 = ثم في مرحلة ثانية، التراجع عن المطلوب الاستثماري
 المباشر، وتحويله إلى ~~ميطق~~ استثمارية جديدة، ~~والاستثمار~~
~~في المحرك على أربع~~ تركز أساسا على الجانب الاقتصادي والاجتماعي
 والتنافي، مع الاستثمار في ~~المحرك~~ نهب أرباح طائلة "خارجية" - ان لمع هذا
 التعبير - ~~أي قبل الوضع الداخلي للمجتمع~~ خلاف إلى أرباحها
 على ~~المحرك~~ المجتمع الذي تهيمن عليه مباشرة. وهذه الدباج
 الخارجية ~~يحتل~~ ^{يستعمل} على الفئات منها لمحاولة التخفيف من حدة
 التناقضات تناقضاتها ~~المحرك~~ مع الطبقة العاملة المحلية.

3 = وينبغي الاهتمام، أي من أجل ~~تجنب~~ تجنب
 اعتماد وانفجار التناقضات الطبقيّة الداخلية، افترض
 الطبقة البورجوازية إلى الامتدادية إلى عدة مطالب اجتماعية.

اقتصادية وسياسية لصالح الكادحين (يستل الامانة الاجتماعية)
والخدمات الاجتماعية بشكل عام،
وتغفيرا اوقات العمل، ~~والصحة العامة~~ ~~والعمل~~ والرياح والبيئة
البورجوازية ... الخ

ويجب أن نتأكد هنا أن ~~كل هذه التعديلات والمخارج~~
~~النوعية~~ ~~الطبيقة~~ ~~الرأسمالية~~ عند ما تلتهج إلى هذا
النوع من التعديلات والمخارج، فإنها لا تفعل عن طيب خاطر،
بل أنها تلحق إلى التراجع أمام نضال الكادحين والجماعات
الشعبية عامة.

بها
~~في~~ ~~الظاهرة~~ ~~الأساسية~~ ~~التي~~ ~~يتبعها~~ ~~النظام~~ ~~الرأسمالي~~
~~في~~ ~~الظاهرة~~ ~~الاشتراكية~~ ~~هنا~~ ~~النظام~~
في علونا الرأسمالية، والتجاذب أكثر فأكثر ~~إلى~~ ~~جميع~~
الرأسمال ومركزته في إطار وحدا اقتصادية مالية ~~كثيرة~~
تتجاوز الحدود الوطنية لكل بلد على حدة، لتتسطر ~~بجملتها~~
نفوذها على مناطق متعددة عبر العالم بأسره.

هكذا نمت وتطورت الشركات الكبرى المدعومة بالمتعددة
الجنسية، والتي هي في الحقيقة شركات لا جنسية لها،
تتمركز رأسمالا واحدا، في مصادر مختلفة، وتعدد مجالات نشاطها
الاستغلالي عبر العالم.

ولقد لعبت هذه الشركات الدور الأساسي في تركيز الميكنة
الاشتراكية على شعوب "العالم الثالث". وكذلك في سحب
الصناعات ~~المستوردة~~ ~~والغير الوطنية~~ ~~المستوردة~~ ~~والغير~~

ويمكن القول أن ظاهرة ~~الرأسمالية~~ ^{الاستثمار} التوسعية الرأسمالية
المطلقة، وتوسع هيمنة الشركات الاحتكارية "المتعددة الجنسية"،
وهي الظاهرة النوعية الأساسية التي تميز تطور النظام
الرأسمالي في عهدها الراهن، يترتب عنها دولياً ~~تطوراً~~ ^{توسعاً} على المستوى
مُتأخراً ~~للمستوى~~ ^{للمستوى} داخلياً وإطار النظام الرأسمالي نفسه،
تأجيج التنافس والتفاوت اللازم ما بين البلدان الرأسمالية
المقدمة، ~~التي~~ ^{التي} تسود ظاهرة المجتمع المستهلك،
والبلدان الفقيرة التي ~~تتأخر~~ ^{تتأخر} تعاني من واقع التخلف والقلو
المتلازمة الاجتماعية كنتيجة مباشرة لهيمنة الرأسمال الدولي
بشأن أشكاله الاستثمارية المباشرة والاستثمارية الجديدة
والعبرالية الرأسمالية.

وإذا كان هذا ^{التفاهة} ~~الغشاق~~ يتجه نحو ^{مخاطبة} ~~تفاهة~~ جوده ^{بغير}

العلماء على امتداد المراحل ما بين البورجوازية العسكرية
العالمية، ولطنتها السياسية المبريالية، ^{منها} وههنا
ما بين ما بين العالم الثالث من جهة ثانية، يندرج ضمن التناقض
التي هي على ^{المرحلة} المرحلية. كما أن ~~هذه~~ ظاهرة التحول في هذه تنعكس ~~في~~
طبقيا في الاتجاهات الآتية:

دائماً
تضع النواحي الحقوقية عودياً (50% إلى 60%)
وكذلك جيوش العالمين وأشباه العاطلين، والتي ديني.
إن هذه التلخيصات ~~التي كانت~~ ~~التي كانت~~ العاطلة بوجه

تطورها المذكور، لها بالتأكي
المليئة
إن هذه التلخيصات العاطلة، وجاه تطورها ~~التي كانت~~، لها
بالتأكي انعكاسات مباشرة على العراق المطبق داخل النظام
الرأسمالي الدولي، والتناقضات ^{الطبيعية} ~~التي كانت~~، والثانية التي تتدخل
عنه، وعلى رأسها التناقض الرئيسي ما بين بوجوازية
الرأسمال الدولي ~~والعالم~~ وجمامير ^{البلدان} ~~التي كانت~~ السبب مستعمر،
ذلك التناقض الذي يطرح بحدة متزايدة مسألة التمر
الوطني، الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، لهذه البلدان، كسألة

لا مخرج عنها لحل هذا التناقض، والتي متفكرين نتائجها بلدا
تأكي على العراق الطبقة داخل البلدان الرأسمالية المملوكة نفسها، ~~تتمتع~~ ~~بجو~~ ~~تطلع~~ ~~للنواحي~~ ~~والعاطلة~~ ~~التي كانت~~
وخلاصة القول، أن النظام الرأسمالي العالمي، رغم
التطور الذي يصبى إليه لا يغير يعمل عليه، والنزاع ~~الذي كانت~~
ويضع من التناقضات وظوائفها (الواحد)، من نظام ~~التي كانت~~
مصلحة الملكية الخاصة الحقيقية، إلى نظام التمرن الرأسمالي
الدولي، رغم هذا التطور، ورغم المسالك والمخارج التي
~~يحدث~~ ~~على~~ ~~طريقها~~ يرمم بها أوضاعه، فإنه يعيش أزمة سيكسية
تنخره من الداخل، وتعرضه إلى المزيد من المحطات والمتاعب
الاقتصادية والاجتماعية وكذا السياسية.
وإذا كان النظام الرأسمالي يعمل في ذاته أمياً

تأكي على
خاصة بعد وضع
عد للنواحي
والإخراج التي
تجنيها البوجوازية
الاقتصادية خارج
أوطانها، التي
العالمية
طرح العراق اللبنة
على حقيقة
داخل هذه الأوطان
بنفس الوحدة،
ألمة كائنات
عليها قبل قيام
النظام الدولي
بلداتهما وأمتنهما

تقدمي، وانفكاس كل هذه النفالات المنخفضة على ~~ال~~
 الواقع في جنوب افريقيا بمزيد الدوع لنفالات البماهير الشعبية
 ضد العنصرية والاستغلال الفاحش، ومن اجل تحقيق ~~ال~~
 سلطة وطنية عادلة.

اما في اوربا نفسها

□ وان هذه الانفصالات المتتالية على جميع افريقيا تدعو
 مع انتشار شعب نيكاراگوا في الاطاحة بنظام سوموزا الريدكتلند
 العهد وقيام ملكته الوطنية المتعدمية وكذلك ~~ال~~ الانتثار
 العظيم الذي حققته الشعب الايراني بالاطاحة بأحد
 أعداء القلع الامبريالية في العالم، الشيء الذي الحق
 ضربة قاصمة في بطاح هذه الأخيرة ونفوذها.

□ وفي اوربا نفسها شهدت الامبريالية سقوط العديد
 من قلاعها المستوطنة، كما كان الشأن بالنسبة لسقوط
 النظام ^{الفاشية} ~~الفاشية~~ في كل من اليونان والبرتغال
 وامبانيا، وتعرضت مواقع لا تقوى اليسار والديموقراطية
 داخل هذه البلدان، ون باقى البلدان الأوروبية الاخرى
 حيث يعمل مطلع التضامنيات نحواً مدعوظاً في
 مماهيريتها وكفائيتها.

ان مجمل هذه النفالات المسترسلة التي تخوضها
 الشعوب في طريق تحررها وتقدمها، هي التي تعمل
 على تهيئة أزمة النظام الرأسمالي في المستويين

12- الموحدة والذاتية ، وتدفع نحو عمل نفوذه عالميا وانتزاع المبادرة من يده ، بدعوى ميزان القوى العام للعالم الشعوب وحقوقها التقدمية .

وإذا كان كفاح ~~الشعوب~~ ~~عالم~~ من القوى المظلمة عامل من العوامل الأساسية في الصراع ضد النظام الرأسمالي العالمي ، فلا يجب أن يغيب عنا أيضا صاعدة ودور البلدان الاشتراكية في هذا الصراع .

إن هذه البلدان تعيش ولا شك ~~تواجه~~ مشاكل داخلية ناتجة عن قسوة التجربة من جهة ، وعن الظروف التاريخية العامة التي نشأت فيها والتي فرضت خلق جهاز أمنى للدفاع عن الثورة ضد الهجمات ^{المستأجرة} ~~للإمبريالية~~ ، ذلك الجهاز الذي لم يكن من الممكن التحكم فيه باستمرار وضبطا معارضة بمقاييس شوروية بماهيرية ، الشيء الذي ترتب عنه ~~فجعا~~ فيما بعد بروز بعض الظواهر البيروقراطية السلبية وبشكل المتكامل في إعادة توزيع ثبات القيمة العام بشكل متكافئ وعادل . وإذا كانت هذه المشاكل مطروحة لشعوب هذه البلدان لتعمل على حلها وتجاوزها ، فلا يجب أن تنسى المكتسبات الاجتماعية الهائلة التي تحققت للعالم هذه الشعوب ، والمنجزات الاشتراكية التي تم تثبيتها بشكل لا رجعة فيه .

وأخيرا بعض الاعتبارات هذه المعطيات

أما على الصعيد الدولي ، فإن التحليل الموضوعي ~~للموضوع~~ والموضوعي

لدور البلدان الاشتراكية يفرض حقيقتين موضوعيتين :

الدولي : وهي أن البلدان الاشتراكية هي من أساسها

وإن غايتها مناهضة ^{بالنظر} للإمبريالية مناهضة

تساحرية ، وهي ~~تلك~~ الخليفة الموضوعي ~~والله~~ ^{بالتالي}

للتعصب المظلم والشبه مستعرة ، ~~وهي~~ ^{وهي} لا تشكل

أيضا القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية الواقفة

في وجهه الإمبريالية العالمية ، العامة على ردها

وحمل وحزب مخططاتها . فهو ^{المؤكد} أن لولا ~~هذا~~ ^{هذا} علل

الردع ~~هذا لما قلعت~~ ^{هذا لما قلعت} ~~هذا~~ ^{هذا} والموقع الذي

تحتله البلدان الاشتراكية والدور الذي تلعبه عالميا ، ^{لما} تقدم

الغفلة التعري بالسعة التي يتقدم بها حاليا .

والحقيقة الثانية : تكمن في أن البلدان الاشتراكية لا يمكنها

أن تنوب عن الشعوب ~~فهم~~ ^{فهم} أو أن تلعب الدور الاشتراكية

باليها ، فهي عامل مساعد ، وحليف موضوعي ، وصديق

لهذه الشعوب في نضالها العادل ضد الإمبريالية ، كما

أن شكك ونكح البناء الاشتراكي فيها ليس قابلا جامعا

صالح للتطبيق في كل مكان وزمان .

انطلاقا من هذه المعطيات ~~للموضوع~~ ^{للموضوع}

يتضح لنا التناقض الأساسي على الصعيد العالمي

الذي يعتمد في الوقت الراهن ما بين الإمبريالية

العالمية وحلفاءها المحليين من جهة ، وشعوب البلدان
الشبه مستعمر ، والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية
المهنة بالبلدان والأنظمة الاشتراكية من جهة
ثانية .

إن هذا التناقض الأساسي هو الذي يوجب
ظهور الحركات الكادمية وكل المنتهجين ضد المستغلين
من أجل تحرير الأمم وانعقاد الشعوب ، وبناء مستقبلها
الاشتراكي ~~و~~ تحقيق كموحائتها في العدالة والازدهار . ولدت
هذا الحراك ، ومع التطورات ايجابية التي حققها في السنين
الآخيرة ، ~~و~~ ^{يرجع} ~~تحت~~ ^{عاليا} يحكمه ميزان القوى لصالح
خالف الشعوب ~~و~~ ^و ~~و~~ ^و التقدم والاشتراكية ، ويبلغ
الامبريالية في بداية منهجها التاريخي السهاشي .

ولهذا ما يجعلها اليوم تعيد النظر في غلطاتها
عبر العالم ، وتبحث عن أحسن ^{الأساليب} ~~الحلول~~ وأدقها ، في
محاولتها ~~للمحافظة~~ لغرض استمرارية نفوذها . وتتجه

محاولاتها هذه في الاتجاهات الأساسية الآتية :
وتدعيم الهيمنة الإعلامية العالمية من خلال وسائل الإعلام
وتدعيم الهيمنة الإعلامية العالمية من خلال وسائل الإعلام

٥.١ الرجوع إلى أسلوب الحرب الباردة ، ومحاولة ضرب
والتلويح ^{بالمكانة} ~~بالمكانة~~ ^{لشعوب} ~~لشعوب ^{عالمية} ~~عالمية ^{ثالثة} ~~ثالثة~~ ^{العمل} ~~العمل~~ ^{على} ~~على
مكتسبات النفاشي السلمي ، ^{لأن} ~~لأن ^{في} ~~في ^{الوقت} ~~الوقت ^{تتجه} ~~تتجه ^{للمحافظة} ~~للمحافظة ^{للمحافظة} ~~للمحافظة
^{تظهر} ~~تظهر~~ ^{استراتيجية} ~~استراتيجية ^{للمحافظة} ~~للمحافظة~~ ^{للمحافظة} ~~للمحافظة~~
القادرة على التدخل في بقعة من العالم ، وتركيز قوات
عسكرية هائلة في المناطق الحساسة عالميا لالامحيط~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

الهندي و الخليج العربي ، وتلعب التسليح النووي
لبلدان أوروبا كتهديد في وجه البلدان الاشتراكية .
2 . الاعتماد على أنظمة عميلة عليا كباكستان
ومصر والمغرب والسعودية مثلا ، لتطبيق ~~السياسة~~
والاستراتيجية الامبريالية محليا وفي كل المستويات
الاقتصادية والسياسية والعسكرية .
3 . ~~التركيز على النقاط الأساسية حيث صلاحيها~~
4 . التركيز على النقاط الأساسية حيث صلاحيها
الجمهورية المصرية ، وتركيز كل ~~الطاقات~~ فيها
من اجل ضمان استمرار هذه المصالح .
ولهذا فليس من قبيل اللغو أن نجد أن مناطق
المرامح الأكثر حدة وحرارة ~~هي بالقلب~~ في الوقت
الراهن هي بالقلب ~~في~~ أفغانستان والولاء
العربي ، وفي مرتبة ثانية جنوب افريقيا .
فبالنسبة لأزمة أفغانستان ، هي المؤكد
أن الثورة ~~في~~ الوطنية اليسوعية التي قامت في هذا
البلد ، وربطت علاقة اللدقة والتعاضد مع الاتحاد السوفياتي
قد شكلت حصة قاسية في وجه الامبريالية بفتحها
والحماية ~~للمصالح~~ استراتيجية ذات الأهمية البالغة
المنظورة عالميا أمام قوى الثورة والاشتراكية ، ونفس
بذلك إملانية تركز هذه القوات في المعركة الهندي
ومسكها لهذا الموقع الأساسي .

محاولة لتفهم
ومعارضة تقدم
من السياسة الخارجية للبلدين .
البلدان الاشتراكية ، والأنظمة الوطنية في الاتحاد ، والعمل على
بعضها ~~في~~ كما يتلوه بشكل جملي
لذلك ~~لذلك~~ الفحاشيات

ومن ثم لم تمت الامبريالية كل جهودها لتزج
الثورة الافغانية وارجعها لهما بتحالف مع باكستان،
واعادت الكوامات والمباحث ومخططات التدخل، التي
الذي جعل الاتحاد السوفياتي امام خيار لم يترك للاتحاد
السوفياتي اي خيار آخر عدا التدخل العسكري لتقديم
المعون لنظام الثورة، ذلك التدخل المباح الذي كان
تحتفظ مبدئية، لكن الظروف السافرة التي حتمت عليه في هذا
الحالة كان لا بد من ذلك.

أما بالنسبة لمجنوب أفريقيا حيث لا زال
يقوم أبشع نظام عنصري راجع إلى استبداد عرقه العنصر
الرائع، بدعم وتأييد وسند من الامبريالية، فإن هذه
الشيعة هي في ذلك النظام أعنى عظمته لا نقا
علم ملاحمها المعدنية ذات الطابع الاستراتيجي - وخاصة
الأورانيوم - وكذلك ملاحمها الاستراتيجية في هذا
الموقع الهام الذي يتحكم في ^{في شعرات النفط} ~~في نفط المنطقة~~ في طريق ~~النفط~~ ^{في اتجاه} ~~النفط إلى الولايات المتحدة~~.

أما بالنسبة للوطن العربي الذي نقلت إليه الهجرة
فقلنا أن لها منذ هجرتها في العهد العباسي ، فلا
يفتر على أحد أهمية صلاحها به ، وهو على المستوى
الاستراتيجي أو بالنسبة لحياتها على ~~مستوى~~ ^{مستوى} النفس
كمدى رفاهة تقوم على أساسها كل دوايب نظامها
الاجتماعي .

